

رسالة في فضل الجهاد
للقاضي أحمد قاضي
المجرب

١٥٢
٢٩

١١

٢١٦٧
م . ر

رسالة في فضل الجهاد ، تأليف محمد بن أحمد - كان
قاضيا بمصر ١٠٤٠ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

١٠٥٣

٤ ق ٢١ س ٥٠ ر ٢٠ ٥٠ اسم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .

أ - السير ، الفقه الاسلامي أ - المؤلف

ب - تاريخ النسخ .

رساله في فضل الجهاد
للقاضي احمد قاضي الجهاد
سنة

مكتبة جامعة الزمان - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	رساله في الجهاد
اسم المؤلف	محمد بن احمد القاضي
تاريخ النسخ	القرن الثاني عشر الهجري
عدد الاوراق	٤
ملاحظات	القياس ٢٥x١٢

بسم الله الرحمن الرحيم
أحمد الله القوي القادر ذي الجلال والإكرام وناصب اعلام الدين
القوم لسورة رسول سيد الانام وامر المستطيعين من كل مسلم
ومسلم بطوائف بيعة الحرام والمجاهدة في سبيله تعالى ان اجتمعوا
اليها في جميع الايام واسمها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان تحمدا عبده ورسوله وحبيبه وسفيع العصابة يوم العرشات
والداعي امته الى دار الجنان يوم القيام ويحمد فمده رساله
مختصرة مشتملة على انقل الحديث الشريف الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكلام النقاد المستفيض من كتاب الله تعالى ومن كلام علماء الحق
والائمة الاعلام فيما يتعلق بالخوارج والبيعة وقطاع الطريق
والكعبة المشرفة المعظمة والحج والحجج والغزاة المجاهدين في سبيل الله
ومن يتدر على امانة السلطان لدفع شرهم وما يتعلق بالاطاعة
له والوجوب على المؤمنين في هذا الخصوص والسعي فيه والثواب
لهم والله ينصر الحق ولو بعد حين وينصر العدل ويقمع المبطلين
وهو الهادي الى سبيل الصواب واليه المرجع والمآب كما قال سيدنا
ونبينا وسفيع ذنوبنا عند خالقنا ورازقنا عليه الصلاة والسلام
من مات في سبيل الله تعالى فهو شهيد ومن قتل في سبيله فهو شهيد
طوفى لمن تيسر له هذه السعادة العظيمة من الغزاة والشهادة
العليا والمجاهدة في سبيل الله الاعلى اللهم يسر حربة المسلمين امورا
من صرايات الدنيا والعقبى اللهم سلم ديننا ولا تسلب عند التجمع
ايماننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا وارزقنا خير الدنيا

والآخر

والآخر انك على كل شيء قدير قال صاحب المشارك في الحديث
المصدر باب بن عرفة بن سرج قال انك ارج قبل ما رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم سبعة ايام دين وانما انفراد مسلم عند الحديث
انه سيكون هناك وهناك على وزن القناه جمع هذه وهي الغنم
والغناد فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع ابي والخال
انهم مجتمعون على ايام واحد يعني من قصد ان يغزل ايامهم
الذي اتفقوا على ايامه او قصد ان يصيروا اياما اخرى ناجية
اخرى وقيل المراد تغريبهم في كافة المسلمين فاضربوه بالسيف
قال النوراني من قصد تفرق امرهم ينتمى عن ذلك اولاه
فان لم يفته قوتل فان لم يندفع شره الا يقتله قتل قبل الحديث
محمول عليه كابنا من كان اى سوا كان من انا زنى او غيرهم
انتمى قال صاحب الهداية في حق البيعة اذا تغلب قوم من المسلمين
على بلدة وخرجوا عن طاعة الامام ردوا هم الى العود الى الجماعة
وكشف عن شتمهم لان عليا رضي الله عنه فعل ذلك باهل حوزة
قبلة قتالهم ولانه اهلون الامرين واهل الشر يندفع به دينه اياه
وذكر الامام المعروف بخواهر زاده رحمه الله ان عندنا يجوز
ان يبدأ بقتالهم اذا تعسكروا واجتمعوا انتهى قال الشيخ المحرر الدين
في شرحه على الهداية اذا تغلب قوم من المسلمين على بلدة وخرجوا
عن طاعة الامام ردوا هم الى العود الى الجماعة وكشف شتمهم
وذلك بطريق الاستحسان فان اهل العدل لو قاتلهم من غير
دعوة الى العود لم يكن عليه شيء لانهم علموا ما يقابلون عليه فحاله



في ذلك كحال المرتدين واهل الحرب الذين بلغتهم الدعوة لان عليا
رضي الله عنه فعل ذلك باهل حرور واهل قومية بالكوفة كان بها اول
تحكيم الخوارج واجتمعوا بسبب التحكيم على ابي موسى الاشعري
بينه وبين معاوية فابلى ان القتال واجب لقوله تعالى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفي الى امر الله والمروي عن ابي حنيفة من لزوم البيت
بريد به ما روي الحسن عن ابي حنيفة ان الفتنة اذا وقعت بين
المسلمين فالواجب على كل مسلم ان يعتزل الفتنة ويبتعد في بيته
لقوله صلى الله عليه وسلم من خسر من الفتنة اعتق الله رقبته من النار
محمولا على عدم حال الامام اذا كان المسلمون مجتمعين على
الامام وكانوا امنين به والسبيل منه فخرج عليه طائفة من
المؤمنين فحينئذ يجب على كل من يقوى على القتال ان يقاتلهم
نصرة لامام المسلمين لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي قال والامر
للجوب انتهى قال صاحب العاوية وان لم يخرج وجهه عليه
لظلم ظلمهم ولكن ادعوا الحق والولاية فقالوا الحق معنا فم
اهل البغي فعلى كل من يقوى على القتال ان يضر امام المسلمين
على هولا الخارجيين لانهم ملعونون على لسان صاحب السبع
فانه عليه الصلاة والسلام قال الفتنة نامة لعن الله من ابتغى
انتهى قال صاحب بدائع الشرايع في حقهم اذا علم الامام ان
الخوارج يسمرون السلاح ويتأهبون للقتال فينبغي له
ان يخذلهم ويحبسهم حتى يقلعوا عن ذلك ويحدوا توبته
لانهم لو تركهم لسعوا في الارض بالفساد وكذا روي ان عليا

رضي الله عنه

رضي الله عنه لما خرج عليه اهل حرور واهل نذب اهلهم عبد الله بن
عباس رضي الله عنهم ليدعوهم الى العدل فدعاهم اليه وناظرهم
فان ابا بولا كف عنهم وان ابوا قاتلهم لقوله تعالى فان بغت
احداها على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله وكذا
قاتل على رضي الله عنه اهل حرور بالهمدان بحضرة الهكبه
رضي الله عنهم تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلى انك
تقاتل على التاويل كما يقاتل على التمزيد والقتال على التاويل
هو القتال مع الخوارج ولا نعم يسعون في الارض بالفساد
فيقتلون دفعا للفساد عن وجه الارض وان قاتلهم قبل
الدعوة فلا بأس بذلك لان الدعوى قد بلغتهم لكن نعم في دار
الاسلام ومن المسلمين ايها ويجب على كل من دعاه الامام
الى قتالهم ان يجيبه الى ذلك ولا يسعه التخلع اذا كان
عنده غنا وقدره لان طاعة الامام فيما ليس بحصية فرض
تكييف فيما هو طاعة والله سبحانه الموفق ويقاتل اهل البغي
بالمجنبيين والحرث والفرق وغير ذلك مما يقاتل به اهل الحرب
لان قتالهم لرفع شرهم وكسر شوكتهم فيقاتلون بغير ما يحل
فيه ذلك ثم لا خلاص في ان العادل اذا قتل باغيا لا يحرم
الميراث لانه لم يوجد قتل نفس بغير حق لسقوط عصمة نفسه
ويكره بيع السلاح من اهل البغي وفي عساكرهم لانه اعانة
لهم على العصية واما المنع عن المقاتلة لمن كان دافعا للحرر
مستد لا بقوله تعالى اولم ير وانا جعلنا حرقا امنا فخذله

اذا دخل مسلحاً اما اذا دخل مكابرة او مقاتلاً يقتل لقوله تعالى
 ولا تقتلوا هم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه فان قاتلوكم
 فاقتلوهم ولا نه لما دخل مقاتلاً فقد هلك حرمة الحرم فيقتل
 تلافياً للمماتك زجوا الغريم عن المقتل ولذلك لو دخل قوم من
 اهل الحرب للقتال فانهم يقتلون انتمي اما الطائفة المستولية
 على بيت الله الحرام المقاتلون لحركة الكعبة في هذه الايام فلا
 شبهة في كونهم يقاتلون فيبطل بالقتال عليهم من غير دفع شبهة
 لان استكشاف السببه ورفعها قبل ما شرعتم بالقتال
 اما هذه الطائفة الباغية قبل وصولهم الى البيت الشريف
 اخذوا اموال الناس وفعلوا افعالاً قبيحة واظهروا من
 انفسهم اوضاعاً شنيعة فيبطل اهل القتال بلا شبهة
 واما وجوب قتل هؤلاء البغاة المعسدين القاطنين الطريق
 فمن وجوه الاول لخروجهم عن طاعة الامام الثاني لانهم
 اموال المسلمين وقطع الطريق الثالث لانهم قتلوا اهل الكعبة
 وهتكوا حرمة الحرم الشريف الرابع لانهم قتلوا وتفرقوا
 امر المسلمين الخامس لسعيهم فساداً في الارض قال الله سبحانه
 وتعالى انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
 الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
 وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض وهما يستحقون
 الحج بمثل هذه الغتته ام لا قال في البرازيه قال الصغار
 لا شك في سقوطه عن النساء انما الشك في سقوطه عن الرجال

لما يوجد من الاموال العظام من القافلة في الطريق فعلم انه
 لا يتوصل الا بالرشوة والطاعة حتى حارت سبيل المعصية
 سقطت والامام الكرخي رحمه الله تعالى وبعض فقهاءنا لم
 يرضوا به والمختار عدم السقوط لان الباديه والطريق
 ما خلعت عن افعه وما فاع ما واني به يوجد رضا الله تعالى
 وزياره تلك الاماكن الشريفة بلا مخاطرة انتمى وقوله
 وبالله التوفيق لا يسقط الحج لانه ما وقع الخطر في الطريق
 ولما لم يقع الخطر في الطريق بعد هذا امر هو مر
 والوهو لا يترتب عليه شيء والواقع قبل ايام من اوان الحج
 ولا يترك الحج لمثل هذا الخطر فلا يقاس على سقوطه لخطره
 واقع في الطريق والله سبحانه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
 ثم ما حرك علامة الموالى عمجة الايام واليالي فادرك الدهر
 ه وفريده ومفرد العلم في عصره ووحيد مولانا شيخ الاسلام
 سيد الاشراف وساجد ذيول الانصاف المولى السيد محمد
 بن احمد القاضي عصر المحروسة في غاية رخصان سنة اعم ١٠
 قال شيخنا رحمه الله سبحانه هكذا وجدته ومن خط بعض ابناء
 نقلمته والله تعالى اسأل ان ينصر عساكر الاسلام وان يقوى
 شوكتهم على البغاة وقطاع الطريق والظلمة الليام وان يصلح
 احوال دولة الدين ويمنع عنهم سوء وسوسة الشياطين من
 الجنة والناس اجمعين امين هذا ما وجدته
 بخط مولانا المكارم واليه رحمه الله سبحانه
 وامطر عليه تكايب
 غفر الله له

